SHIHAB JOURNAL OF HUMANITIES
Volume (2), Issue (3) (Sept, 2026)
ISSN: 3136-2958

مجلة الشهاب للعلوم الإنسانية
المجلد (2) العدد 3 سبتمبر 2026
ردمد: 3136-2958

التراكيب النحوية ودلالاتها الأسلوبية في شعر بنات عبد المطلب

زهرة العجيلي عبد الله زنبيل
قسم اللغة العربية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الزاوية، ليبيا
Z.ZENBEL@ZU.EDU.LY
https://orcid.org/0009-0006-5595-3353

Syntactic Structures and Their Stylistic Significance in the Poetry of the Daughters of Abd al-Muttalib

Zahra Al-Ajaili Abdullah Zanbil
Department of Arabic Language, Faculty of Languages and Translation, University of Zawia, Libya

تاريخ الاستلام: 2026/9/15 تاريخ المراجعة 9/17/ 2026 تاريخ القبول:2026/10/31- تاريخ النشر: 11/22/ 2026

الملخص

يتناول البحث التراكيب النحوية ودلالاتها الأسلوبية في شعر بنات عبد المطلب، من خلال تحليل أنماط الجمل الاسمية والفعلية والشرطية والأساليب الإنشائية ووظائفها في السياق الشعري. ويهدف إلى بيان الصلة بين البنية النحوية والأثر الدلالي والتعبيري في أشعار عاتكة وصفية وبرة وأميمة والبيضاء وأروى. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستندا إلى الشواهد الشعرية الواردة في كتاب «شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام»، مع الاستعانة بمصادر النحو والبلاغة. وأظهر التحليل أن التراكيب الاسمية، بما فيها الجمل المنسوخة، تؤدي دورا في تقرير الصفات وتوكيدها وإبراز معاني الثبات، في حين تسهم التراكيب الفعلية في تصوير الحركة وتجدد الفعل. كما تكشف الجمل الشرطية والأساليب الإنشائية، ولا سيما الأمر والنداء والاستفهام والنهي والتمني، عن أبعاد تعبيرية تتصل بالرثاء والحزن وتعميق الدلالة الوجدانية. ويخلص البحث إلى أن تنوع التراكيب وتداخل وظائفها أسهما في تشكيل الخصائص الأسلوبية لشعر بنات عبد المطلب.

الكلمات المفتاحية: التراكيب النحوية؛ الدلالة الأسلوبية؛ بنات عبد المطلب؛ الشعر العربي القديم؛ الأساليب الإنشائية.

Abstract

This study investigates syntactic structures and their stylistic significance in the poetry of the daughters of Abd al-Muttalib. It examines nominal, verbal, and conditional sentences alongside non-declarative constructions, with particular attention to the relationship between grammatical form and poetic expression. Using a descriptive-analytical approach, the study draws its poetic examples primarily from Shaʿirat al-ʿArab fi al-Jahiliyya wa-al-Islam and consults classical and modern works on Arabic grammar and rhetoric. The analysis indicates that nominal structures, including constructions with grammatical operators, help establish and emphasize enduring qualities, whereas verbal structures convey action and renewal. Conditional patterns and expressions of command, address, interrogation, prohibition, and wishing extend the emotional and rhetorical range of the

poems, especially in contexts of elegy and grief. The study concludes that the interaction of these syntactic patterns plays a significant part in shaping the distinctive expressive features of the corpus.
Keywords: Syntactic structures; Stylistic significance; Daughters of Abd al-Muttalib; Early Arabic poetry; Non-declarative constructions.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و بعد يقوم هذا البحث على تحليل التراكيب النحوية في الجملة الاسمية و الفعلية والشرطية والأساليب الإنشائية المتعلقة بها ، مع إبراز خصائصها ودورها في توضيح المعاني الدلالية التي أرادتها الشاعرات. وقد دار البحث حول هذه التراكيب للحيز الكبير الذي تشغله في مجال الدراسة اللغوية؛ ومن أهم أهداف البحث الكشف عن دور هذه التراكيب وقيمتها الدلالية في شعر بنات عبد المطلب ,وقد اخترت هذه الشاعرات بالذات لوقوع أشعارهن ضمن الإطار الزماني والمكاني للاحتجاج اللغوي، ولما تتميز به من قوة في السبك والحبك وقد عنونت البحث بـ"التراكيب النحوية ودلالاتها الأسلوبية في شعر بنات عبد المطلب"دراسة نحوية دلالية,وتكونت خطته من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث: خصصت المبحث الأول للتراكيب الاسمية ودلالاتها الأسلوبية، أما المبحث الثاني فقد خصصته للتراكيب الفعلية والشرطية وأبعادها الأسلوبية، أما المبحث الثالث فقد خصصته للأساليب الإنشائية ووظائفها التعبيرية. وختمت البحث بخاتمة أودعتها ما وصلت إليه من نتائج, ثم ذيلت البحث بالهوامش التي سلسلتها في النهاية,وقد اتبعت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على كتاب"شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام"كمصدر رئيسي لشعر بنات عبد المطلب، إضافة إلى بعض الكتب والمصادر النحوية، منها على سبيل المثال: المفصل، والنحو الوافي، وغيرها.

التمهيد:

قبل أن نبدأ في دراسة أجزاء البحث يجب أن نتعرف على بعض المصطلحات، وأولها "الجملة" ؛كمصطلح فقط دون التطرق إلى إشكاليته و ازدواجه مع مصطلحي الكلام والتركيب ,أو كثرة تعريفاته،ولا إلى المراحل التي مرَّ بها،وإنما سنكتفي ببعض التعريفات للجملة.

الجملة لغة:"والجملة واحدة الجمل,وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة والجُمَّلُ أيضا حبل السفينة وهو حبال مجموعة"[1],ومن ذلك نفهم أن الجمل من جمع الشيء وتفريقه وتفصيله[2]. الجملة اصطلاحا:عرفها "المبرد" في باب الفاعل بقوله : «إنما كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت : "قام زيد" بمنزلة قولك: القائم زيد»[3] ويقول ابن جني: «الكلام كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل... وهو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل الصناعة الجمل على اختلاف تراكيبها»[4] أما ابن يعيش فيقول: «اعلم أن الكلام عند النحويّين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه و يسمى الجملة , نحو:زيد أخوك,وقام بكر»[5] و يعرفها الجرجاني بقوله:«الجملة عبارة عن مركّب من كلمتين أُسنِدَت إحداهما إلى الأخرى، سواء أفادت مثل "زيد قائم" أم "لم تفد" »[6]أما ابن هشام فيقول : «الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ"قائم زيد" والمبتدأ وخبره كـ"زيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما نحو : "ضرب اللص ", و أقام الزيدان , كان زيد قائما , و ظننته قائما »[7] فالجملة بتعريف حديث و مختصر "هي الفعل و الفاعل ,أو المبتدأ و الخبر , أو أداة الشرط مع جملتيها وما تفرع عن ذلك , و المراد بالمتفرع : ما تفرع عن الفعل و الفاعل وهو الفعل و نائب الفاعل , وما تفرع عن المبتدأ و الخبر وهو الفعل الناقص مع اسمه وخبره, والحرف المشبه بالفعل مع اسمه و خبره "[8] ويقول: مجدي وهبة: «الجملة عند اللغويين المحدثين هي الوحدة الكلامية المكتملة اكتمالاً نحوياً، والمؤلفة من كلمة أو مجموعة كلمات يتصل

بعضها ببعض اتصالاً نحوياً، ويمكن أن تعبر عن التوكيد أو الاستفهام أو الأمر أو التمني أو التعجب أو مجرد الإخبار»[9].

ذكرت أنني سوف أدرس الجملة من منطلق تركيبي. اعتمد فيه النحاة على بداية الجملة. ما بدأت بفعل فهي فعلية. وما بدأت باسم فهي اسمية. يقول السيوطي: "فإن صُدّرت باسم فاسمية,أو فعل ففعلية,...وزاد الزمخشري: وغيره في الجمل الشرطية,والصواب أنها من قبيل الفعلية"[10]. أما باقي التقسيمات فهي صور متعددة لهذين القسمين.

المبحث الأول: التراكيب الاسمية و دلالاتها الأسلوبية:

الجملة الاسمية:هي " التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان[11]", وتتكون من ركنين أساسيين: هما المبتدأ والخبر.

المبتدأ: عرفه ابن يعيش بقوله: "كل اسم ابتدأته وجردته من العوامل اللفظية للإخبار عنه"[12].

وعرفه الأشموني بقوله: "هو الاسم العاري من العوامل اللفظية,غير الزائدة:مخبرا عنه,أو وصفا لمستغنى به" [13] وعرفه أبو بركات الأنباري بقوله: "المبتدأ كل اسم عريته من العوامل اللفظية لفظا أو تقديرا"[14] كما عرفه الأسعردي بقوله: "فالمبتدأ هو الاسم حقيقة أو تأويلا المجرد لفظاً أو معنىً عن العوامل اللفظية مسندا إليه"[15]

أما الخبر: عرفه ابن فارس بقوله: "أما الخبر فهو العلم"[16] ,وعرفه ابن عقيل: "هو الجزء المتمم الفائدة"[17] وقد جاءت الجملة الاسمية في شعر بنات عبد المطلب وفق الأنماط الآتية: المبتدأ معرفة"مضافة" + الخبر معرف"بأل": وذلك في قول أروى في رثاء أبيها :

بَكَتْ عَيْني وَحَقَّ لَهَا البُكَاءُ عَلَى سَمْح سَجيَّتَهُ الحَيَاءُ[18]

جاء المبتدأ (سجيته) معرف بالإضافة، والخبر (الحياء) معرف بأل، وذلك وفقاً لما أقره النحاة في الإخبار عن المعرفة بالمعرفة. وقد تقدم المبتدأ على الخبر لأنهما تساويا في التعريف وجاز له التقدم حيث عرف بالإضافة بعده[19],و جاءت الجملة الاسمية في محل جر نعت للاسم المجرور قبلها (سمح)، وذلك وفقاً للقاعدة النحوية المتداولة "بعد النكرات صفات"، فكلمة "سمح" نكرة مجرورة اتصلت بالضمير الذي كان الرباط بين النعت و المنعوت, موضحا مدى العمق الذي تعمقته الشاعرة في شخصية المرثي النبيلة , مع ثبوت ودوام الحياء عند الممدوح.

المبتدأ معرفة "مضاف" + الخبر معرف "بأل" : كما في قول أروى :

عَلَى سَهْل الخَليقَةُ أَبْطَحي كَريمُ الخَيْمُ شيمَتَهُ العَلاَءُ[20].

الأصل في المبتدأ التعريف لأنه المسند إليه والمحكوم عليه بحكم معين، ومن البديهي أن يكون الحكم على شيء معروف[21]، كما الأصل فيه التقديم[22]؛ لذلك تقدم المبتدأ المعرف بالإضافة (شيمته) على الخبر المعرف بالألف واللام (العلاء),وقد دلت الجملة الاسمية على إثبات علو وهمة الممدوح أو المرثي.

المبتدأ معرفة"مضاف + الخبر "نكرة" وذلك في قول أروى :

طَويلُ البَاع أَبْيَضُ شَيْظَمي أَغَرُّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضيَاءٌ[23]

أَقْبُّ الكَشَح أَرْوَعُ ذُو فُضُولٍ لَهُ المَجْد المُقَدَّم وَالسَّنَاء[24]

أَبيُ الضَّيْم أَبْلَجُ هَبْرَزي قَديمُ المَجْد لَيْسَ به خَفَاءٌ[25]

جاء المبتدأ في الأبيات السابقة معرفا بالإضافة "طويل , أقب ,أبي" يليه الخبر أبيض ,أروع, أبلج ويعرب هذا الخبر كصفة مشبهة مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخره ,لتؤدي وظيفة الوصف الثابت من الناحية الجمالية والخلقية ,وتؤكد على الصفات والمزايا الثابتة للممدوح.

المبتدأ معرف بالإضافة + خبر شبه الجملة :وذلك في قول صفية :

عَظيمُ الحلْم مَنْ نَفَرْ كرَامُ خَضَارمَةُ مُلاَوَثَةَ أُسُودٍ [26]

وقول أميمة :

أَبُو الحَارثْ الفَيَّاضْ خَلَى مَكَانُهُ فَلَا تَبْعَدْنَ إذَ كُلُ حَيُّ إلَى بَعْد[27]

تركبت الجملة الاسمية في بيت صفية من المبتدأ "عظيم" المعرف بالإضافة و الخبر شبه الجملة "من نفر"، لتدل على انتساب الممدوح إلى بيئة كريمة ومعدن أصيل مع الثبوت الاستقرار الدائم في شخصيته ,و أما في بيت أميمة فقد تركبت الجملة الاسمية من المبتدأ هو "كل" وهو اسم ظاهر يفيد العموم والشمول، والخبر هو شبه الجملة "إلى بعد"، ودلت الجملة على تقرير حقيقة الموت والبعث كحكم شامل لجميع الناس دون استثناء.

المبتدأ اسم علم + الخبر جملة فعلية :

وذلك في قول صفية " أبو الحارث الفياض خلى مكانه" [28]

حيث جاءت الكنية "أبو الحارث" مبتدأ، وجملة "خلا مكانه" خبراً له, وقد مثلا في البيت صورة مركبة تعكس الفراغ الكبير أو الغياب الذي تركه أبوها، كما أبرزت صيغة المبالغة "الفياض" صفة الكرم المتأصلة في الممدوح.

المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية "منفية" : كما في قول صفية :

كَرِيمُ الجَدّ لَيْسَ بذي وَصُوم يَرُوقُ عَلَى المُسَوَّد وَالمَسُود[29]

تقدم المبتدأ كريم الجد على الخبر الجملة الفعلية المنفية المتركبة من ليس وما دخلت عليه وحق له التقديم. وهو تقديم واجب, وقد دلت الجملة على إسناد نفي العيب والوصم إلى الممدوح, لذلك جاء الأسلوب تقريري مباشر غير قابل للمجادلة أو المفاضلة, كما دلت صيغة "كريم" على وزن "فعيل" على تجذر صفات الكرم في الممدوح, كل ذلك وفقا لما أقرّه النحاة[30].

المبتدأ اسم "ظاهر صريح" + الخبر "جملة فعلية" : كما في قول أميمة :

وَمَنْ يَأْلَفُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ بُيُوتَهُ إذاَ مَا سَمَاءٌ النَّاسُ تَبْخَلُ بالرَّعْد[31]

"الشاهد:"إذا ما سماء الناس تبخل". "إذا" ظرف للمستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط[32]. "ما" زائدة للتوكيد[33]. "سماء" مبتدأ، والجملة الفعلية "تبخل" في محل رفع خبر. دلت الجملة على التداخل بين التراكيب, حيث أفادت "إذا" الشرطية معنى الاستقبال والتعلق، بينما يؤكد وجود "ما" الزائدة على أن الممدوح كريم وقت الشدة والندر. وقد أعطى الخبر الجملة الفعلية بعداً حركياً أكسب البيت تجدداً."

الخبر "شبه جملة" + المبتدأ "اسم علم"تقول أروى :

عَلَى الفَيَّاض شَيْبَةَ ذي المَعَالي أَبيكَ الخَيْر لَيْسَ لَهُ كَفَاء[34]

تقدم الخبر "على الفياض"على المبتدأ"شيبة" جوازا[35], فعملت الجملة الاسمية على إثبات حقيقة مفادها أن شيبة حاز كل صفات المعالي, وأكد المشتق "فياض"ذلك ورسخه في ذهن السامع.

الخبر "شبه جملة" + المبتدأ "معرف بأل": كما في قول صفية :

عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ غَيْر وَغْلٍ لَهُ الفَضْلُ المُبينُ عَلَى العَبيد[36]

تقدم الخبر "له" على المبتدأ "الفضل", وأفاد التقديم تخصيص المرثي بالفضل المبين وحده. فإبراز الخبر وظهوره أدى إلى لفت الأسماع وتأكيد المعاني التي تريدها الشاعرة.

المبتدأ "محذوف" + الخبر "متعدد" :كما في قول أروى :

أَبيُّ الضَّيْم أَبْلَجُ هَبْرَزِيُّ قَديمُ المَجْدُ لَيْسَ به خَفَاءُ[37]

"أبي"خبر مبتدأ محذوف تقديره هو, و"أبلج" خبر ثاني, و"هبرزي" خبر ثالث,هذا وقد أفادت الجملة الاسمية دوام المجد للفقيد وإنها صفة راسخة فيه.

المبتدأ "محذوف" + الخبر "اسم فاعل" (سادٌّ مسد الخبر) :كما قالت أم حكيم البيضاء

التَّـارِكُ المَـالَ الخَبيثَ وَبَاذِلُ الكَسْب الحَـلاَلْ [38]

"التارك"خبر مبتدأ محذوف تقديره "هو"و اسم الفاعل, المقترن بـ "أل" الموصولة يعمل عمل الفعل، فيرفع فاعلاً مستتراً وينصب مفعولاً به، ويسد هذا الفاعل المستتر مسد الخبر[39],وقد أفادت "أل" التعريف مع اسم الفاعل العموم والشمول، وأضافت الدلالة على استمرار وثبات عبد المطلب على كسب الحلال.

الجملة الاسمية المنسوخة:

النسخ لغة: هو "التغيير[40] والإزالة. نسخت الشمس الظل و"انتسخته" أزالته. ونسخت الريح آثار الديار غبرتها" وبهذا ندرك أن النسخ في كلام العرب على وجهين: "النقل" نقول: نسخت الكتاب أي كتبته نقلاً عن غيره[41], "والإزالة" محو الشيء أو التخلص منه .

النسخ في الاصطلاح :هو إزالة الشيء وإقامة غيره مكانه, وقد تكون الإزالة من دون إقامة غيره مكانه[42].

ومن النواسخ "كان وأخواتها" :

وتسمى أيضاً ناقصة لعدم إكتفائها بالمرفوع. وهذا يخالف الأفعال التامة. فإن المعنى الأساسي يتم بمرفوعها الفاعل أو نائب الفاعل[43], قال ابن يعيش:"وتسمى أفعالاً ناقصة لأن الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان. نحو قولك: ضرب فإنه يدل على ما مضى من الزمان. وعلى معنى الضرب و"كان" إنما تدل على ما مضى من الزمان فقط. "ويكون" تدل على ما أنت فيه, أو على ما يأتي من الزمان, فهما تدلان على زمان فقط, فلما نقصت دلالتها كانت ناقصة"[44]. وقد وردت بعض هذه النواسخ في أشعار بنات عبد المطلب منها :

كان: تدل كان على اقتران مضمون الجملة بزمن ما, فنقول: كان أبوك معلماً. تفيد أن أبوك موصوف بكونه معلماً, وأن هذا الوصف في زمن معين هو الماضي أو الحال أو الاستقبال, وتقول: كن معلماً, أفاد ذلك اتصاف الاسم بأنه مأمور بأن يكون معلماً في زمن معين وهو المستقبل[45], و قد وردت "كان" في صور مختلفة في أشعار بنات عبد المطلب وهي كالآتي :

كان + اسمها "ضمير مستتر" + خبرها "مفرد" :كما في قول أروى:

وَكَانَ هُوَ الفَتَى كَرَماً وَجُوداً وَبَأْساً حينَ تَنْسَكبُ الدّمَاءُ[46]

الشاهد:"وكان هو الفتى","كان" فعلاً ناقصاً دخل على الجملة الاسمية,اسمها ضميراً مستتراً يعود على الممدوح, ويتقدم ضمير الفصل"هو"ليفصل بين معمولي الناسخ،مؤكداً على نسبة الخبر للمبتدأ[47], أما"الفتى"،فهو خبر"كان"المنصوب،الدال على الصفة الملازمة,وقد أفادت كان مع معموليها التخصيص والتوكيد،مما يعزز من تعظيم الممدوح وتفرده بهذه الصفات.

كان + اسمها "ضمير متصل"+ خبرها "مفرد" :كما في قول صفية :

أَلاَ يَا رَسُولَ الله كُنْتَ رَجَاءَنَا وَكُنْتَ بنَا براً وَلَمْ تَك جَافياً[48]

"التاء"في محل رفع اسم كان,والخبر"براً",والجار والمجرور"بنا متعلقان ببرا متمان للمعنى .

لم + كان + اسمها "مستتر" + خبرها "مفرد": وذلك في قولها: "لم تك جافياً"

"لم تك",لم :حرف نفي وجزم وقلب ,تك :فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وأصل الفعل: لم تكونْ ثم حذفت الواو لإلتقاء الساكنين و حذفت النون تخفيفاً لإن من خصائص كان أنه يجوز حذف نون المضارع منها بشرط أن يكون مجزوما بالسكون وأن لا يكون بعده ساكنا ولا ضمير متصل[49] ,أما اسم كان فهو ضمير مستتر تقديره أنت , وخبرها "جافيا",وأفادت كان في الصور السابقة دلالة الاستمرار و الثبوت في الماضي مما يؤكد صفات البر و الرجاء التي اتصف بها رسولنا الكريم –صلى الله عليه وسلم–,كما أكدت الشاعرة هذه الصفات بالنفي في "لم تك جافيا" ,لنفي ضد الصفات الحميدة عنه.

لام الابتداء+ كان + اسمها "ضمير مستتر"+ خبرها "مفرد": في قول صفية :

لَكَانَ مُخَّلَداً أُخْرَى اللَّيَالي لفَضْل المَجْد وَالحَسَبْ التَليد[50]

جاءت «كان» فعلاً ماضياً ناقصاً ناسخاً، واسمها ضميرٌ مستترٌ يعود تقديراً على الفقيد، بينما جاء خبرها «مخلداً» مفرداً منصوباً. وقد أسهم اقتران «كان» بلام الابتداء (المزحلقة) في توكيد مضمون الجملة وتأكيد ثبوت الخبر، مما أضفى دلالة بلاغية عميقة تتجسد في استمرار الخلود وتخليد الذكر الحسن للفقيد عبر تعاقب الأزمنة والأحقاب, وتستمر الصورة نفسها في :

عَلَى أَسَدُ الله الذي كَانَ مدْرُهَا يَذُودُ عَلَى الإسْلاَم كُلَ كُفُورٍ[51]

اقترنت "كان" بخبرها المشتق"مدرهاً"مما يعزز دلالة الاستمرار والقدرة على الدفاع على الإسلام مع القوة العالية، والشخصية القيادية الفذة، والقدرة الفائقة عند الفقيد .

كان + اسمها "ضمير متصل" + الخبر "مفرد متعدد":وذلك في قول صفية:

وَكُنْتَ رَحيماً هَادياَ وَمُعَلّماً لِيَبْك عَلَيْكَ اليَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكياً[52]

يتجلى الإبداع الدلالي من خلال تعدد الأخبار"رحيماً،هادياً،ومعلماً" لتوكيد المناقب،مع إفادة عموم التأثر عبر تقديم الاسم الموصول اسماً لناسخه في قولها"من باكيا" وتأتي لام الأمر في "ليبك"لإظهار النداء الصادق للرثاء،وقد دلت صيغة المبالغة على الثبوت،والاستمرار في الدفاع عن الحق .

كان + اسمها "ضمير متصل" + خبرها "جملة فعلية":وذلك في قول صفية:

فَذَلكَ مَا كُنَّا نَرْجّي وَنَرْتَجي لحَمْزَةَ يَوْمَ الحَشْر خَيْرَ مَصير[53]

الشاهد:"كنا نرجو ونرتجي", كان ومعمولاها صلة للموصول عملت على إثبات الفعل وتجدده عبرالزمن في ربط محكم بين الذات والمتمنى له,وقد عزز الترادف بين الفعلين "نرجي نرتجي" المعنى، وأضفى جرساً موسيقياً يوحي بشدة اليقين وعمق الرجاء في تحقيق الخير لسيدنا حمزة.

كان + اسمها "ضمير مستتر" + خبرها "مفرد":

كان تامة : اجتمعت هاتان الصورتان في قول أميمة بنت عبد المطلب :

فَإني لَبَاكٍ مَا بَقَيْتُ وَمُوجعٌ وَكَانَ لَهُ أَهْلًا لمَا كَانَ منْ وَجْدي[54]

تجلت في أبيات أميمة صورتان لـ "كان"؛ الأولى هي "كان" الناقصة في قولها: "وكان له أهلاً"، حيث تضمنت اسماً مستتراً, وخبراً مفرداً"أهلا" ليُبرز استحقاق نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام للرفعة والمكانة العالية. والثانية في قولها: "لما كان من وجدي"، حيث جاءت "كان" التامة مكتفية بمرفوعها دون النصب حسب ما أقرّه النحاة[55]، لتدل بوضوح على ألم الشوق وعمق الوجد والحنين.

ليس:ليس" فعل ماضٍ ناقص جامد، ولم تستعمل تامة أبدًا، ولم يأتِ منها مضارع أو أمر... واتصافها بتاء التأنيث وتاء الفاعل نحو: ليستْ، ولستُ، يؤكد على أنها فعل"[56]. وهي إحدى أخوات كان، تدخل على الجملة الاسمية، فيصبح المبتدأ اسمًا لها، والخبر خبرها، وهي تنفي اتصاف اسمها بمضمون خبرها عند الإطلاق، نحو: ليس الجو جميلًا، أي الآن، وإن قيدت بزمن فهي بحسبه[57] وقد وردت "ليس" في أشعار بنات عبد المطلب بعدة الصور هي :

ليس+اسمها"ضمير مستتر"+خبرها "شبه جملة":

كما في قول الشاعرة:"كريم الجدي ليس بذي وصوم[58]"، حيث جاء اسمه ضميراً مستتراً تقديره "هو" يعود على كريم الجد، وخبره شبة الجملة"بذي" المجرور لفظاً بحرف الجر الزائد والمنصوب محلاً باعتباره من الأسماء الخمسة، وهو مضاف وما بعده مضاف إليه. وقد أقرّ النحاة جواز الإخبار عن "كان" وأخواتها بشبه الجملة، قياساً على ما يخبر به عن المبتدأ، لتشترك هذه الأفعال مع المبتدأ في جواز وقوع خبرها شبه جملة, يقول أبو الربيع السبتي : "فكل جملة يصح أن تقع خبرا للمبتدأ تقع خبراً لهذه الأفعال "[59]

ليس + اسمها "مفرد متأخر" + خبرها "شبه جملة مقدم" :

وذلك في قول أروى"أبيك الخير ليس له كفاء[60]"

تبرز براعة التقديم والتأخير في قول الشاعرة"أبيك الخير ليس له كفاء"، حيث جاء"كفاء" اسم "ليس" مؤخراً، وشبه الجملة "له" خبرها المقدم. وهذا التركيب جائز باتفاق النحاة، استناداً إلى القواعد التي أقروها,يقول الأشموني :"وفي جميعها أي:جميع هذه الأفعال حتى"ليس","مادام" توسط الخبر بينها وبين الاسم "أجز"إجماعاً نحو "وَكَانَ حَقاً عَلَيْنَا نَصْرُ المُؤْمنينَ[61] "[62] ,ولا يقف الأمر عند صحة التركيب النحوي، بل يُكسب النظم دلالاتٍ بلاغية أعمق؛ إذ يفيد القصر والحصر، مؤكداً انعدام الند والمماثل للفقيد، وهو ما يتفق تماماً مع مقتضى النفي الذي تحمله "ليس" في نفي اتصاف اسمها بخبرها.

وتتكرر الصورة ذاتها في قولها : "قَديمُ المَجْد لَيْسَ به خَفَاءٌ"[63]

تقدم خبر ليس شبه الجملة "له" على اسمها "خفاء", لتفيد نفي الاستتار و الغموض وتأكيد الوضوح والظهور لصفات المجد والشرف التي يتصف بها الفقيد.

مازال:من أفعال الاستمرار، وهي من أخوات "كان", التي تعمل برفع المبتدأ ويسمى اسمها، ونصب الخبر ويسمى خبرها,بشرط أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا, أو شبه نفي[64].

وردت مازال في شعر بنات عبد المطلب في الصورة التالية :

مازال + اسمها "ضمير مستتر" + خبرها "اسم مفرد":

مَا زَالَ أَبْيَضَ مكْرَاماً لأُسْرَتِهِ رَحبَ المَحَاسنِ في خَصْب وَفي لينِ[65]

إنّ دخول "ما زال" على الخبر "أبيضَ" مع استتار الاسم يعكس دلالة نحوية على الاستمرار والدوام، ويُضفي بُعدًا أسلوبيًا يوحي بأنّ صفاتِ الكرمِ والمجدِ متأصلةٌ في شخصيةِ أبيها ومستمرةٌ بذاتِها بعدَ رحيلِه، مما يعبر عن الأثر الطيب الباقي رغم مرارة الفقد .

ما انفك :"تُعد 'ما انفكّ' من أخوات كان التي تعمل عملها , وتدل على ملازمة الخبر لاسمها وثبوت الصفة دون انقطاع, ويشترط فيها أن يتقدمها نفي أو ما في معناه كالنهي والدعاء، ولا يشترط في النفي أن يكون بالحرف فقط، فقد يكون بالفعل أو بالاسم، نحو قولنا: 'أحمد غير منفكّ ساعياً للخير'[66]. ومن الأمثلة التطبيقية عليها ,قول أميمة بنت عبد المطلب:

كَسَبْتَ وَلِيداً خَيْرَ مَا يَكْسبُ الفَتَى فَلَمْ تَنْفَكَ تَزْدَادُ يَا شَيْبَةَ الحَمْد[67]

الشاهد: "فلم تنفك تزداد يا شيبة الحمد" حيث دخلت أداة النفي (لم) على الفعل الناسخ (تنفك)الذي رفع الاسم وهو الضمير المستتر الذي تقديره "أنت" , وجاء الفعل المضارع (تزداد) خبراً له، مما يؤكد استمرار وتنامي محاسن الفقيد عبر الزمن.

إن وأخواتها:"حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتتناولها بالتغيير في اسمها وفي شيء من ضبط آخرها ,إذ يصير المبتدأ منصوبا ,ويسمى اسم الناسخ, ويبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبر الناسخ, ولكل واحد من تلك الحروف معنى خاصا يغلب فيه، فالغالب في "إن" و"أن" التوكيد وفي"لكن" الاستدراك... وفي "كأن" التشبيه, وفي "ليت" التمني وفي "لعل" الترجي"[68]. وسميت مشبهة بالفعل لفتح أواخرها كالماضي, ووجود معنى الفعل في كل واحدة منها[69].

من الحروف الناسخة التي وردت في البحث:

إن: من الحروف الناسخة تفيد توكيد النسبة في الجملة الاسمية ونفي الشك والإنكار لها[70], وعملها بنصب المبتدأ اسما لها ورفع الخبر خبر لها[71], وكل ما يجوز أن يكون خبرا للمبتدأ، يجوز أن يكون خبرا لإن وأخواتها[72], ويقول الكوفيون:"إنها لا تعمل في الخبر شيئا، فهو باق على رفعه مثل قبل دخولها"[73],وقد دخلت هذه الأداة على الجملة الاسمية في شعر بنات عبد المطلب في الصور التالية :

إن+الاسم"ضمير متصل"+ الخبر"المشتق":

في قول أميمة:"فإني لباك ما بكيت وموجع"[74]

إنّ حرف توكيد ونصب، اسمها الضمير المتصل الياء في فإني الدال على الشاعرة نفسها، وخبرها لباكٍ وهو اسم الفاعل الدال هنا على استمرار البكاء والحزن، وقد اقترن الخبر باللام المزحلقة أو ما يعرف بلام الابتداء؛ وذلك لتوفر الشروط من حيث كونه مؤخراً ومثبتاً وغير ماضٍ وقد ساعد كل ذلك على تأكيد الخبر،وهو استمرار البكاء والشعور بالألم على المفقود.

إن + اسمها "اسم علم" + خبرها "جملة فعلية":كما في قول صفية :

فَقَالَ الخَبيرُ إنَّ حَمْزَةَ قَدْ ثَوَى وَزيرَ رَسُول الله خَيْرَ وَزير[75]

حرف التوكيد (إنّ): دخل على الجملة الاسمية ليفيد التوكيد والربط بين الكلام، وجاء اسمها صريحاً منصوباً وهو "حمزة",أما خبرها فهو الجملة الفعلية "قد ثوى" ,وأفاد دخول أداة التحقيق (قد) على الفعل توكيد وقوعه وثبوته، مما يعزز من قسوة الحقيقة ويؤكد انتهاء حياة البطل , وقد أحسنت الشاعرة اختيار الفعل "ثوى" لما يحمله من دلالة على الاستقرار في الموت والرقود الأبدي، مما يزيد من عمق الحزن وشجن الرثاء.

إن + اسمها "مضاف" + خبرها "جملة فعلية": وذلك في قول أروى :

عَيَنَيْ جُودَا بدَمْع غَيْرَ مَمْنُونٍ وَاهْملاَ إنَّ دَمْعَ العَيْن يُشْفيني[76]

جاءت البنيةٌ النحوية والدلالية متماسكة في قول الشاعرة "إن دمع العين يشفيني"؛ إذ تُستخدم "إنَّ" أداةً للتوكيد، مؤكدةً على المضمون الخبري. حيث جاء الاسم "دمعِ" منصوباً ومضافاً إلى "العين"، بينما جاء الخبر جملة فعلية أفادت التجدد والاستمرار، مما يمنح الفعل حيوية تتجاوز الثبوت الوصفي ويبين أن العلاج في البكاء.

إن+اسمها"ضمير متصل"+خبرها"جملة فعلية"

إني نسيت أبى أروى و ذكرته من غير ما بغضة مني ولا هون [77]

"إني"الياء ضمير في محل نصب اسم إن. وجملة "نسيتُ" في محل رفع خبرها، مما يؤكد ثبوت الفعل ونسبته إلى المتكلم، فيضفي قوة وثباتاً على نفي أي ريبة أو شك في وقوع هذا النسيان.

كأن :تتركب كأن من كاف التشبيه و"أنّ" المؤكدة، يقول الأشموني: "وكأن للتشبيه وهي مركبة على الصحيح، وقيل بإجماع من كاف التشبيه وأن. فالأصل في كأن زيدًا أسدٌ: إن زيدًا كأسد، فقدم حرف التشبيه اهتمامًا به، ففتحت همزة "أن" لدخول الجار[78]"، أما عن دلالتها فهي حرف للتشبيه، وقيل لتشبيه المؤكد[79]، وقد وردت الجملة الاسمية منسوخة بكأن, في قول أروى:

طَويلُ البَاعُ أَمْلَسُ شَيْظَمي أَغَرُّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضيَاءُ[80]

نصبت "كأن" اسمها "غرته"، ورفعت خبرها "ضياء". حيث شبهت الشاعرة المتوفي في إشراق نور وجهه بالضياء الذي يعم الكون، فالتشبيه الجملي هنا أعطى المعاني قوة أكثر مما لو كان التشبيه عادي,وكما في قول أروى:

إذَا هَبَّ الكُمَاةُ المَوْتَ حَتَّى كَأَنَّ قُلُوبَ أَكْثَرهمْ هَوَاءٌ[81]

ليت:حرف ناسخ من أخوات "إنّ"،تفيد التمني، تدخل على الجملة الاسمية،فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها،وترفع الخبر ويسمى خبرها ,وقد وردت ليت في قول صفية على الصورة التالية:

ليت + اسمها "مفرد" + خبرها "شبه جملة" : كما في قول صفية:

فَيَالَيْتَ شلْوِي عنْدَ ذَاكَ وَأَعْظُمي لَدَى أَضْبُع تَقْتَادني وَنُسُور[82]

"شلوي" اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة , و"عند ذاك" شبه جملة في محل رفع خبرها , "عند" ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ,و"الكاف" للخطاب لا محل لها من الإعراب .

المبحث الثاني : تراكيب الجملة الفعلية والشرطية وأبعادها الأسلوبية :

الجملة الفعلية :هي "التي صدرها فعل، كقامَ زيدٌ، وضُربَ اللصُّ، وكانَ زيدٌ قائمًا، وظننتُهُ قائمًا، ويقومُ زيدٌ، وقمْ"[83], فالجملة هنا تتركبُ من فعلٍ وفاعل.

الفعل:"هو ما دلَّ على معنىً في نفسه مقترنٍ بزمانٍ خاص[84]"،

أقسام الفعل:ينقسمُ الفعلُ باعتبارِ الزمنِ إلى ثلاثةِ أقسام:

الفعل الماضي: ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ قبلَ زمنِ التكلم، نحو قولنا: نامَ[85]. وعلامتُهُ أنه:

يقبلُ تاءَ التأنيث،ونحو قولِ صفية:

فَفَاضَتْ عنْدَ ذَلكُمْ دُمُوعي عَلَى خَدّي كَمُنْحَدرٌ الفَريد[86]

فالفعلُ "فاضت" فعلٌ ماضٍ لاتصالِهِ بتاءِ التأنيثِ الساكنة.

تاء الفاعل أو تاءُ المتكلم، نحو قولِها:

أرقْتُ لصوتِ نائحةٍ بليلٍ على رجلٍ بقارعةِ الصعيدِ[87]

الفعل "أرق"فعلٌ ماضٍ وعلامته قبول تاء المتكلم

تاءُ الفاعلِ المخاطب، نحو قولِ أميمة: "كسبتَ وليداً خيرَ ما يكسبُ الفتى "[88]"كسبت" فعل ماضي وعلامته قبول تاء الفاعل المخاطب.

الفعل المضارع: هو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ في زمنِ المتكلمِ أو بعدَه. وعلامةُ المضارعِ ياءُ المؤنثةِ المخاطبةِ ونونُ التوكيدِ و النواصبُ والجوازمُ والسينُ وسوفَ[89]. من ذلكَ قولُ البيضاء:

فَبَكّيــه وَلَا تَسْمي بجُزْنٍ وَبَكيَ مَا بَقيَــتْ البَاكيَات[90]

"لا تسميْ"فعل مضارع وعلامته اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة , وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والفعل مجزومٌ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وأصلها "تسمينَ" فلما دخلت "لا" الناهية حذفت النون.وقولُها:

فَلتْنَ هَلَـكْتَ لتُورثَنَّ منْ خَيْر ميرَاث الرّجَــالْ[91]

تورثن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ,وقول صفية :

لَنَا السَّلَفُ المُقَدَّمُ قَدْ عَلمْتُمْ وَلَمْ تُوقَدْ لَنَا بالغَدْر نَارُ[92]

"توقد" فعل مضارع وعلامته دخول أداة الجزم "لم" عليه,وقول أميمة:

سَقَاهُ وَليُّ النَّاس في القَبْر مُمْطراً فَسَوْفَ أَبْكيه وَإنْ كَانَ في اللُّحْد[93]

"أبكيه" فعل مضارع وعلامته دخول سوف عليه .

فعل الأمر: وهو ما يُطلبُ به حدوثُ شيءٍ ما بعدَ زمنِ المتكلم، وعلامتُهُ أن يدلَّ على الطلبِ بالصيغةِ وقبولِهِ ياءَ المؤنثةِ المخاطبة[94],كما في قولِ البيضاء:

أَلاَ يَا عَيْنُ جُودي وَاسْتَهَلّي وَبَكّي ذَا النَّدَى وَالمُكْرَمَاتِ[95]

الفعلان "جود, واستهل" فعلا أمر لقبولهما ياء المؤنث المخاطبة ,وقول عاتكة :

أَعَيْنَيَّ وَاسْتَخْرَطَا وَاسْجُمَا عَلَى رَجُلٍ غَيْر نكْسٍ كَهَامٍ[96]

الفعلان "استخرط, اسجم" فعلا أمر لدلالة الطلب عليهما .

أقسام الفعل من حيث الصحة والإعلال:

الفعل الصحيح:ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الألف والواو والياء[97]تقول البيضاء :

وَبَكي خَيْرَ مَنْ رَكبَ المَطَايَا أَبَاك الخَيْرَ تَيَّارَ الفُرَات[98]

"ركب" فعل صحيح لخلوه من حروف العلة .

وينقسم الصحيح إلى: سالم ,مضعف ,مهموز.

صحيح "سالم": هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف [99],وذلك كما في قول عاتكة:

فيه قتلنا مالـــكا قسرا وأسلمه رعــاعه [100]

الفعل "قتل" فعل صحيح سالم .

صحيح "مضعف" : هو ما كان أحد حروفه الأصلية مكررا من جنس واحد وغالبا ما يكون إما ثلاثيا؛أي عينه ولامه من جنس واحد أو رباعيا مجردا تكرر فيه فاء الفعل و لامه الأولى مع عينه ولامه الثانية[101] , كما في قول البيضاء :

ألا يا عين جودي واستهلي وبكي ذا الندى والمكرمات[102]

الفعل "استهلّ" الأصل فيه "هلّ" المضعف

الصحيح "المهموز":هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة[103] , كما في قول أميمة:

"ومن يألف الضيف الغريب بيوته"[104] فالفعل "ألف"فعل ثلاثي صحيح مهموز.

الفعل المعتل: هو ما كانت حروفه الأصلية منه حرف أو اثنان من حروف العلة[105]

معتل "مثال": هو ما كان أول حروفه حرف علة نحو قول صفية :

لنا السلف المقدم قد علمت ولم توقد لنا بالغدر نار [106]

الفعل "توقد" ماضيه "وقد" وهو معتل "مثال" .

معتل "أجوف" :هو ما كان أوسطه حرف من حروف العلة ,نحو قول عاتكة:

ومجندلا غادرنـــه بالقاع تنهشه ضباع[107]

الفعل "غادر" معتل أجوف

معتل ناقص :ما كان أخره حرف من حروف العلة كما في قول عاتكة :

بعَكَاظَ يُغْشَى النَّاظرينَ إذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعُهُ[108]

فالفعل "يغشى"فعل مضارع معتل الآخر بالألف ونوعه ناقص.

لفيف مقرون : هو ما كان آخره حرفي علة كقول صفية:

"فقال الخبير إن حمزة قد ثوى"[109]

وينقسم الفعل إلى لازم ومتعدٍ:

الفعل اللازم :"هو ما لا يتعدى أثره الفاعل, ولا يجاوزه إلى المفعول به,وإنما يبقى قاصرًا على فاعله,ولهذا فإنه يحتاج إلى فاعل يفعله ولا يحتاج إلى مفعول يقع عليه,ويسمى الفعل اللازم أيضًا:قاصرًا,وغير واقع ,وغير مجاوز"[110].كقول البيضاء:

وليثًا حين تشتجر العوالي تروق له عيون الناظراتِ[111]

"تشتجر ,تروق" فعلان مضارعان لازمان لأنهما لم يتعدا إلى المفعول به.

الفعل المتعدي: وهو ما تعدى أثره فاعله ويجاوزه إلى المفعول به[112]. مثل قول برة:

أتته المنايا فلم تسوء بصرف الليالي وريب القدر [113]

"أتى"فعل متعدٍ رفع الفاعل"المنايا",أما المفعول به فهو الضمير المتصل بالفعل,قد أفاد التقديم منع عودة الضمير على متأخر في الرتبة،مما يحافظ على سلامة التركيب اللغوي استقامته وإفادة الاهتمام بالمفعول به،مما يُكسب البيت جرسًا موسيقيًا ونغمًا حزينًا يناسب الموقف .

الجملة الشرطية ودلالاتها الأسلوبية في شعر بنات عبد المطلب:

الشرط لغة: "شرط عليه كذا واشترط وشارطه على كذا، وتشارطا عليه، وهذا شرطي وشريطي.... وتقول: رب شرط شارط أوجع من شرط شارط"[114] ويقول الجرجاني: الشرط هو: "تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل:

الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء،ويكون خارجا عن ماهيته،ولا يكون مؤثرا في وجوده،وقيل:الشرط ما يتوقف ثبوت الحكم عليه"[115].

الشرط اصطلاحًا: قال المبرد: "ومعنى الشرط:وقوع الشيء لوقوع غيره" [116], وبمفهوم أوضح هو أن تطلب الأداة جملتين، إحداهما تسمى شرطًا والأخرى – وهي المتأخرة– تسمى جوابًا، وتسمى أيضًا جزاء"[117]. وقد وردت بعض الأدوات الشرطية في شعر بنات عبد المطلب منها:

لو:وهي حرف من حروف الشرط. ومعناه امتناع الجواب لامتناع الشرط[118]. يقول سيبويه: وأما "لو" فلما كان سيقع لوقوع غيره"[119], وأحوالها هي:

حرف امتناع لامتناع إذا دخلت على موجبين.

حرف وجوب لوجوب إذا دخلت على منفيين.

حرف وجوب لامتناع وذلك إذا دخلت على موجب بعده منفي.

حرف امتناع لوجوب إذا دخلت على منفي بعده موجب[120].

قد وردت لو في قول صفية:

فلو أن رب الناس أبقى نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا[121]

فـ"لو"حرف شرط غير جازم يفيد الامتناع لامتناع؛ أي أنها تدل على امتناع جواب الشرط لامتناع شرطه. فامتناع الخلود هنا سببه امتناع بقاء المرء على قيد الحياة.

وقد أضافت "لو" مسحة من التمني والحسرة، مصورةً استحالة خلود الإنسان مهما عظم مجده، مبرزةً الحقيقة المطلقة بأن الفناء هو مصير الجميع,ومنه قول أروى :

من آل عبد مناف إن مهلكه ولو لقيت رعوب الدهر يعصيني[122]

"لو"أداة شرط امتناع لامتناع،فعل الشرط هو"لقيتُ"،وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة السياق عليها.

المبحث الثالث: الجملة الإنشائية ودلالاتها الأسلوبية في شعر بنات عبد المطلب

الأمر: عرفنا أن الأمر "صيغة يُطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة"[123]، والأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء[124]، وقيل في زمن فعل الأمر إنه مستقبل أبداً لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل، وربما أريد به دوام ما حصل[125].

وللأمر أربع صيغ:

فعل الأمر, المضارع المقرون بلام الأمر ,اسم فعل الأمر ,المصدر النائب عن فعل الأمر[126].هذا، وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تُستفاد من سياق الكلام، كالإرشاد، والدعاء، والالتماس، والتمني، والتخيير، والتسوية، والتعجيز، والتهديد، والإباحة[127]. وقد استعملت الشاعرات بعض هذه الصيغ.

الأمر بصيغة (افعل):

يقول ابن فارس: "الأمر عند العرب.... يكون بلفظ "افعل" نحو قوله تعالى: "وأقيموا الصلاة"[128]. [129]وتقول عاتكة:

عيني استعبرا واسكبا وشوبا بكاءكما بالتدام[130]

يقول ابن فارس : "ويكون أمرا فهو واجب في أمر" [131],فالشاعرة هنا لم ترد الأمر بالمعنى الحقيقي للأمر وإنما هو للتحسر وإظهار الألم فلا يجوز لها أن تكف عن البكاء لإن الأمر مقدس بالنسبة لها ,وقد منح تكرار صيغة الأمر الكلام قوة وقدرة على التعبير عن خواطر الشاعرة. الأمر بصيغة (ليفعل):

وذلك باستخدام أداة الأمر اللام التي تدخل على الفعل دلالة على الطلب [132], قد ورد الأمر في هذه الصيغة في قول صفية :

وَكُنْتَ رَحيماً هَادياً وَمُعَلّمًا لِيَبْك عَلَيْكَ اليَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكياً[133]

استُخدمتْ الشاعرة "لامُ الأمرِ"في الفعل "ليبك" لتفيدَ الطلبَ،وهي حرف جازم مبني على الكسر لا محل له من الإعراب, وقد جزم الفعل المضارع بعدها بحذف حرف العلة,وقد خرجَ الأمر عن سياقِهِ الحقيقيّ إلى الدعاءِ والتمنّي؛ فالشاعرةُ تلتمسُ من كلِّ مسلمٍ البكاءَ على سيدِ الكائناتِ بالصلاةِ والسلامِ عليهِ.

النداء:

النداء لغة :هو"الصوت...و"ناداه مناداةً" و"نداءً" صاح به... وتنادوا نادى بعضهم بعضا"[134] النداء اصطلاحا: طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو, ويكون برفع الصوت ومدّه لحمل المنادى على الانتباه[135], وقد وردت بعض أدوات النداء في أشعار بنات عبد المطلب:

الهمزة: "وهي موضوعة لنداء القريب"[136]،ويقول ابن يعيش:ولا يجوز نداء البعيد بالهمزة لعدم المد فيها[137], تقول برة:

أَعَيْنَيَّ جُودَا بدَمْع دُرَرٍ عَلَى مَاجد الخَيْم وَالمُعْتَصرُ[138]

استخدمت الشاعرة أسلوب النداء في قولها "أعيني جودا"، وذلك للدلالة على القرب والمودة، وهو نداء مجازي موجه للنفس ليبرز حالتها العاطفية وحزنها العميق,وتكون أسلوب النداء من أداة النداء "الهمزة" وهي حرف نداء للقريب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب, والمنادى "عيني"، وهو مضاف لياء المتكلم، ومنصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

يا:تستعمل لنداء البعيد لجواز مد الصوت بالألف[139]. وذلك في قول البيضاء:

ألا يا عين جودي واستهلي وابكي ذا الندى والمكرمات[140]

ألا يا عين ويحك أسعفيني بدمع من دموع هاطلات[141]

لا ترتجي الشاعرة النداء في قولها: "ألا يا عين" في البيتين الماضيين على سبيل الحقيقة وإنما هو زجر وتوبيخ لعينيها التي كفت عن البكاء ولتعبر عن شدة الوجع والحزن على من فقدت.

الاستفهام:

لغة: طلب الفهم[142]

اصطلاحاً: طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وله أدوات معروفة[143], وفيما يلي عرض لما ورد منها في شعر بنات عبد المطلب.

من:اسم استفهام لمن يعقل وهي تأتي للتصور لذلك يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه[144], وذلك كما في قول أميمة:

وَمَنْ يَأْلَفْ الضَّيْفَ الغَرِيب بُيُوتَهُ إذَا مَا سَمَاءُ النَّاس تَبْخَل بالرَّعْد[145]

جاء أسلوب الاستفهام بالأداة "من",وهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خبره الجملة الفعلية "يألف"،وبهذا تجاوزت الشاعرة مجرد الاستفهام إلى التعبير عن التعظيم والرفعة،مؤكدة على كرم الضيافة وأصالتها في زمن القحط عند أبيها,ومن ذلك قول صفية : أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنّي قُرَيْشاً فَفِيمَ الأَمْرُ فينَا وَالإمَارُ[146]

"مَنْ": اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ,"مبلغٌ": خبرها مرفوع .

وقد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ليفيد التعجب والإنكار والاستثارة,لعل صوتها ورسالتها يصلان إلى قريش.

ما:"استفهامية بمعنى أي شيء,يطلب بها شرح الاسم نحو:ما الكهرباء؟,أو حقيقة المسمى نحو: ما القمر؟ما التضحية؟"[147],أي أنه يطلب بها شرح الاسم,وتعرب حسب موقعها في الجملة[148] كما في قول البيضاء:

مَا للدّيَار قَدْ أَفْحَمَتْ مِنْ رَبّهَا مَيّت الجّلاّل[149]

تصدر أسلوب الاستفهام "ما للديار" المتركب من "ما" المبنية على السكون والتي جاءت في محل رفع مبتدأ خبرها شبه الجملة "للديار", والاستفهام مجازياً خرج عن معناه الأصلي ليفيد التعجب والتحسر على خلو الديار من أهلها.

النهي:

لغة: " "النهي" ضد الأمر و"نهاه" عن كذا ينهاه "نهياً", "انتهى" عنه و"تناهى" أي كف و"تناهوا" عن المنكر أي نهى بعضهم بعضاً"[150] .

اصطلاحا: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة هي "المضارع" مع "لا" الناهية وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال, كالدعاء, والالتماس, والتمني, والإرشاد, والتوبيخ, واليأس, والتهديد, والتحقير[151], وذلك كما في قول عاتكة:

أعيني جودا ولا تبخــلا بدمعكما بعد نوم النيام [152]

يتمثل أسلوب النهي في قولها "ولا تبخلا"، وهو نهي للمثنى لاتصال الفعل المضارع بألف الاثنين فالفعل المضارع مجزوم بـ "لا الناهية"، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة,وقد خرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معنى التمني والاستعطاف، والحثّ الملحّ على البكاء المستمر حتى بعد سكون الليل.

النهي عن غفلة الموت كما في قول أميمة :"فلا تبعدن إذ كل حي إلى بعد"[153]

النهي عن ترك البكاء كما في قول البيضاء :

فبكيه ولا تسمي بحــزن وبكي ما بقيت الباكيات[154]

يتمثل أسلوب النهي في قولها: "ولا تسمي" باستخدام "لا" الناهية الجازمة الداخلة على الفعل المضارع المجزوم بها,وأفاد النهي طلب المشاركة الوجدانية والتضامن في الحزن والعزاء وعدم الملل من البكاء على الفقيد.

التمني:

لغة: هو الرغبة في حصول شيء معين, "تمنى على الله أمنية وأماني ومنية ومنى"[155], "والأمنية واحدة الأماني... تقول من الأمنية تمنى الشيء ومنّى غيره تمنية"[156].

اصطلاحًا: يقول الجرجاني:"التمني طلب حصول الشيء سواء كان ممكنًا أو ممتنعًا[157],"التمني طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله" [158], و قد اختلف العلماء في أسلوب التمني أهو إنشاء أم خبر؟ يقول ابن فارس: "التمني قولك: وددتك عندنا, قال قوم:هو من الإخبار؛لأن معناه "ليس" إذ قال القائل: ليت لي مالاً, فمعناه: ليس لي مالٌ, وآخرون يقولون: لو كان خبراً, لجاز تصديق قائله, أو تكذيبه وأهل العربية مختلفون فيه على الوجهين"[159]وأغلب النحاة يرون أن التمني من أقسام الإنشاء الطلبي حيث يفيد طلب حصول شيء على سبيل المحبة ولو كان حصوله مشكوكا فيه أو مستحيل [160]والتمني يستعمل في الممكن والمحال, وأجمع النحاة على أن اللفظ الموضوع للتمني "ليت",وقد يتمنى ب"هل","لو","لعل",لغرض بلاغي,[161]وقد ورد أسلوب التمني في قول صفية :

فياليت شلوي عند ذاك وأعظمي لدى أضبع تقتادني ونسور[162] يوظف البيت أسلوب التمني بالأداة "ليت" للإفصاح عن مشاعر اليأس العميق والأسى عند الشاعرة التي تمنت أن تلتهمها الضباع والنسور ولا تسمع بموت أخيها.

الخاتمة

تم بعون الله هذا البحث والذي خصصناه لدراسة شعر بنات عبد المطلب , وهن:السيدة عاتكة',السيدة صفية, السيدة برة, السيدة أميمة ,السيدة البيضاء ,السيدة أروى.

وقد وصل البحث إلى بعض النتائج وهي :

التلاحم بين البنى النحوية والبلاغية لإظهار التفاعل الدقيق بين التراكيب المختلفة .

أفادت التراكيب الاسمية والمنسوخة ثبات المعنى وتقريره ووصفه.

أضافت التراكيب الفعلية طاقة حركية عبرت عن قوة الفعل وتجدده.

أسهمت الجمل الشرطية والأساليب الإنشائية في تعميق المعاني وتوضيحها.

يؤكد البحث براعة بنات عبد المطلب في توظيف النحو بمختلف تراكيبه(الاسمية، والفعلية،والشرطية، والجمل الإنشائية)لخدمة التعبير ،مما جعل شعرهن نموذجاً مختلفاً.

هوامش البحث ومصادره:

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

1.الصحاح، الجوهري,تحقيق:أحمد عطار,دار العلم للملايين,بيروت,ط 4,جـ 4, صـ1660.

2.انظر :أساس البلاغة،الزمخشري,قدم له:محمد قاسم,المكتبة العصرية,بيروت,2013 صـ138.

3.المقتضب،المبرد,تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة,عالم الكتب,بيروت,2010,جـ1، صـ8.

4.الخصائص،ابن جني,تحقيق:محمدالنجار,دارالكتاب العربي,بيروت,ط2, 1952,جـ1،صـ 17

5.شرح المفصل،لابن يعيش,دار الكتب العلمية,بيروت لبنان,ط 1 ,2001, جـ1، صـ72.

6. كتاب التعريفات،الجرجاني,تحقيق:عبد المنعم الحفني,دار الرشد,القاهرة, صـ88.

7.مغني اللبيب،ابن هشام,تحقيق:محي الدين عبد الحميد,دار الطلائع,القاهرة,2005,ج2،صـ37

8.إعراب الجمل وأشباه الجمل،فخر الدين قباوة,دار الأوزاعي,بيروت,ط 4, 1986 , صـ15.

9.معجم المصطلحات العربية في اللغة ،مجدي وهبة وكامل المهندس,مكتبة لبنان,دار المعاجم,ط 2 ,1984 صـ137.

10.همع الهوامع,السيوطي,تحقيق:عبد العال مكرم,عالم الكتب,القاهرة ,2001 ,جـ1 ,ص 36.

11. المغني، جـ2، صـ38.

12. انظر: شرح المفصل، جـ1، صـ221.

13. شرح الأشموني،تحقيق:محمد عبد الحميد,المكتبة الأزهرية,ج 1 , صـ251.

14.أسرار العربية،الأنباري,تحقيق:بركات هبود,دار الأرقم,بيروت ,ط 1 ,1999 , صـ72.

15. الكافية الكبرى،الأسعردي,تحقيق:إلياس قبلان,دار صادر , لبنان,ط 1, 2007, صـ62.

16.الصاحبي في فقه اللغة،ابن فارس,تحقيق:أحمد صقر,مؤسسة المختار,القاهرة,ط 1 ,2005 ,صـ299.

17. شرح ابن عقيل،تحقيق:محمد خفاجي,مكتبة الإيمان,مصر , جـ1، صـ160.

18.شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام،بشير يموت,المكتبة الأهلية,بيروت,ط 1 ,1934 , صـ120.

19. انظر: شرح ابن عقيل، جـ1، صـ140.

20. شاعرات العرب، صـ120.

21. انظر المغني، جـ2، صـ114.

22. انظر الكافية الكبرى، صـ62.

23. شاعرات العرب، صـ120.

24. المصدر نفسه، صـ120.

25.المصدر نفسه، صـ120.

26. المصدر نفسه، صـ116.

27. المصدر نفسه، صـ118.

28. المصدر نفسه، صـ118.

29. المصدر نفسه، صـ116.
30. انظر :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ابن هشام الأنصاري,دار الشام,بيروت لبنان,ط 1 ,1987 , صـ48.
31. شاعرات العرب، صـ118.
32. انظر: موسوعة الحروف،إعداد إيميل يعقوب,دار الجبل,بيروت,ط 1 , 1988 , صـ78.
33. انظر: موسوعة الحروف، جـ4، صـ431.
34. شاعرات العرب، صـ120.
35. انظر: التسهيل لشرح ابن عقيل،نوري المسلاتي,دار الفضيل,بنغازي ليبيا,2006 , صـ97.
36. شاعرات العرب، صـ116.
37. المصدر نفسه ، صـ120.
38. المصدر نفسه ، صـ119.
39. انظر: شرح الأشموني، جـ2، صـ578.
40. مختار الصحاح، صـ656.
41. المصدر نفسه، صـ606
42. انظر :الوسيط في النحو،كاملة الكواري,دار ابن حزم,بيروت ,ط 1 ,2008 , صـ174.
43. انظر: النحو الوافي،عباس حسن,دار المعارف,القاهرة مصر,ط 3 , جـ1، صـ545.
44. شرح المفصل،جـ4 , صـ335 ,336 .
45. انظر: الوسيط في النحو، صـ176.
46. شاعرات العرب، صـ120.
47. انظر: شرح ابن عقيل، جـ1، صـ168–169.
48. شاعرات العرب، صـ117.
49. انظر :جامع دروس العربية،مصطفى الغلاييني,دار الكتب العلمية,بيروت,ط1 ,2000 , جـ1 ، صـ202.
50. شاعرات العرب، صـ116.
51. المصدر نفسه ، صـ116.
52. المصدر نفسه ، صـ117.
53. المصدر نفسه ، صـ116.
54. المصدر نفسه ، صـ118.
55. انظر الوسيط في النحو، صـ182.
56. المعجم الوافي في النحو العربي، صـ296.
57. انظر شرح الأشموني، جـ1، صـ304، والمعجم الوافي في النحو العربي، صـ296.
58. شاعرات العرب، صـ116.
59. انظر :البسيط في شرح جمل الزجاجي،لابن أبي ربيع السبتي,تحقيق:عباس الشبيتي,دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان,ط 1 ,1986 , جـ2، صـ682.
60. شاعرات العرب، صـ120.
61. سورة الروم، الآية 47.
62. شرح الأشموني، جـ1، صـ319.

63. شاعرات العرب، صـ120.
64. انظر: شرح ابن عقيل، جـ1، صـ159.
65. شاعرات العرب، صـ120.
66. انظر: شرح ابن عقيل، جـ1، صـ159. ,وجامع الدروس العربية جـ2 ,صـ194.
67. شاعرات العرب، صـ118.
68. النحو الوافي، جـ1، صـ634–635.
69. انظر: جامع دروس العربية، جـ2، صـ214.
70.انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك,صـ67.
71. انظر: المقتضب، جـ4، صـ109
72. انظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي، جـ2، صـ778.
73. انظر: أسرار العربية، صـ123.
74. شاعرات العرب، صـ119.
75. المصدر نفسه ، صـ116.
76. المصدر نفسه ، صـ120.
77. المصدر نفسه ، صـ120.
78. شرح الأشموني، جـ1، صـ408.
79. انظر: الخصائص، جـ1، صـ317.
80. شاعرات العرب، صـ120.
81. المصدر نفسه ، صـ116.
82. المصدر نفسه ، صـ120.
83. المغني، جـ2، صـ38.
84. انظر: جامع دروس العربية، جـ1، صـ11.
85.اللغة العربية:قواعد ونصوص،عماد حاتم,الكتاب والإعلان,ليبيا,ط 3 ,1982 , صـ90.
86. شاعرات العرب، صـ115.
87. المصدر نفسه ، صـ116.
88. المصدر نفسه ، صـ118.
89. انظر: جامع دروس العربية، جـ1، صـ24.
90. شاعرات العرب، صـ119.
91. المصدر نفسه ، صـ119.
92. المصدر نفسه ، صـ115.
93. المصدر نفسه ، صـ118.
94.انظر:شرح شذور الذهب,ابن هشام الأنصاري,تأليف:محمد عبد الحميد,دار الطلائع,القاهرة مصر,2009 ,صـ44.
95. شاعرات العرب,صـ118.
96. المصدر نفسه ، صـ115.
97.انظر:الطريف في علم التصريف،عبد الله الأسطى,كلية الدعوة الإسلامية,طرابلس ليبيا,1992 ,صـ361

98. شاعرات العرب، صـ114.
99. انظر: الصرف الميسر ،موسى زنين,جامعة السابع من ابريل,الزاوية ليبيا,2003 , صـ31.
100. شاعرات العرب، صـ118.
101. انظر:الطريف في علم التصريف، صـ362.
102. شاعرات العرب، صـ118.
103. انظر: الصرف الميسر، صـ32.
104. شاعرات العرب، صـ115.
105.انظر:الطريف في علم التصريف,صـ373
106. شاعرات العرب، صـ115.
107. المصدر نفسه ، صـ114.
108. المصدر نفسه,صـ114
109. المصدر نفسه ، صـ116
110.انظر:دروس التصريف،محيي الدين عبد الحميد,المكتبة العصرية,بيروت,1990,صـ198
111. شاعرات العرب، صـ119.
112.انظر:دروس التصريف,صـ198.
113. شاعرات العرب,صـ117
114. أساس البلاغة، صـ439
115.التعريفات,صـ143
116.المقتضب, جـ2 ,صـ46
117.انظر: التسهيل، صـ433.
118.انظر: الكافية الكبرى، صـ321.
119. الكتاب،تحقيق:عبد السلام هارون,دار الجبل,بيروت لبنان,ط1 ,1991 , جـ4، صـ224.
120. انظر: النحو الوافي، جـ4، صـ492 وما بعدها.
121. شاعرات العرب، صـ117.
122. المصدر نفسه ، صـ120.
123. الكافية الكبرى، صـ274.
124. انظر: البلاغة الواضحة،علي الجارم ومصطفى آمين,دار المعارف, القاهرة , صـ179.
125. انظر: همع الهوامع,2001 ,جـ1 صـ16.
126. انظر: شذور الذهب، صـ45.
127. انظر: البلاغة الواضحة، صـ179.
128. سورة الأنعام، الآية 230.
129. الصاحبي في فقه اللغة، صـ308.
130. شاعرات العرب، صـ115.
131. الصاحبي في فقه اللغة، صـ311.
132. انظر: المغني، جـ1، صـ240.

133. شاعرات العرب، صـ117.
134. مختار الصحاح، صـ653.
135. انظر: شرح المفصل، جـ1 صـ315 ومابعدها.
136. أوضح المسالك لألفية ابن مالك، صـ219.
137.انظر: شرح المفصل، جـ5، صـ48.
138. شاعرات العرب، صـ117.
139. انظر: أوضح المسالك ، صـ219، وموسوعة الحروف، صـ540.
140. شاعرات العرب، صـ118.
141. المصدر نفسه ، صـ118.
142. انظر: مختار الصحاح، صـ513.
143. انظر: اللغة العربية: قواعد ونصوص، صـ110.
144. انظر: الصاحبي في فقه اللغة، صـ284.
145. شاعرات العرب، صـ118.
146. المصدر نفسه ، صـ115.
147. المعجم الوافي في النحو العربي، صـ300.
148. انظر: معجم الأدوات النحوية، صـ215.
149. شاعرات العرب، صـ119.
150. مختار الصحاح، صـ683.
151. انظر: البلاغة الواضحة، صـ187.
152. شاعرات العرب، صـ115.
153. المصدر نفسه ، صـ118.
154. المصدر نفسه ، صـ119.
155. أساس البلاغة، صـ814.
156. مختار الصحاح، صـ637.
157. التعريفات، صـ74.
158. البلاغة الواضحة، صـ207.
159. الصاحبي في فقه اللغة، صـ313.
160. انظر: مغني اللبيب، جـ1، صـ287.
161. انظر: البلاغة الواضحة، صـ207.
162. شاعرات العرب، صـ116.

قائمة المصادر والمراجع

ابن أبي ربيع السبتي. (1986). البسيط في شرح جمل الزجاجي (تحقيق عباس الشبيتي، ط. 1). دار الغرب الإسلامي، بيروت.

ابن جني. (1952). الخصائص (تحقيق محمد النجار، ط. 2). دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن عقيل. (د.ت.). شرح ابن عقيل (تحقيق محمد خفاجي). مكتبة الإيمان، مصر.

ابن فارس. (2005). الصاحبي في فقه اللغة (تحقيق أحمد صقر، ط. 1). مؤسسة المختار، القاهرة.
ابن هشام الأنصاري. (1987). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ط. 1). دار الشام، بيروت.
ابن هشام الأنصاري. (2005). مغني اللبيب (تحقيق محيي الدين عبد الحميد). دار الطلائع، القاهرة.
ابن هشام الأنصاري. (2009). شرح شذور الذهب (محمد عبد الحميد كما ورد في بيانات المصدر). دار الطلائع، القاهرة.
ابن يعيش. (2001). شرح المفصل (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.
الأسطى، عبد الله. (1992). الطريف في علم التصريف. كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس.
الأسعردي. (2007). الكافية الكبرى (تحقيق إلياس قبلان، ط. 1). دار صادر، لبنان.
الأشموني. (د.ت.). شرح الأشموني (تحقيق محمد عبد الحميد). المكتبة الأزهرية.
الأنباري. (1999). أسرار العربية (تحقيق بركات هبود، ط. 1). دار الأرقم، بيروت.
الجارم، علي، وأمين، مصطفى. (د.ت.). البلاغة الواضحة. دار المعارف، القاهرة.
الجرجاني. (د.ت.). كتاب التعريفات (تحقيق عبد المنعم الحفني). دار الرشد، القاهرة.
الجوهري. (د.ت.). الصحاح (تحقيق أحمد عطار، ط. 4). دار العلم للملايين، بيروت.
حاتم، عماد. (1982). اللغة العربية: قواعد ونصوص (ط. 3). الكتاب والإعلان، ليبيا.
حسن، عباس. (د.ت.). النحو الوافي (ط. 3). دار المعارف، القاهرة.
الزمخشري. (2013). أساس البلاغة (تقديم محمد قاسم). المكتبة العصرية، بيروت.
زنين، موسى. (2003). الصرف الميسر. جامعة السابع من أبريل، الزاوية.
سيبويه. (1991). الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون، ط. 1). دار الجبل، بيروت.
السيوطي. (2001). همع الهوامع (تحقيق عبد العال مكرم). عالم الكتب، القاهرة.
عبد الحميد، محيي الدين. (1990). دروس التصريف. المكتبة العصرية، بيروت.
الغلاييني، مصطفى. (2000). جامع الدروس العربية (ط. 1). دار الكتب العلمية، بيروت.
قباوة، فخر الدين. (1986). إعراب الجمل وأشباه الجمل (ط. 4). دار الأوزاعي، بيروت.
الكواري، كاملة. (2008). الوسيط في النحو (ط. 1). دار ابن حزم، بيروت.
المبرد. (2010). المقتضب (تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة). عالم الكتب، بيروت.
المسلاتي، نوري. (2006). التسهيل لشرح ابن عقيل. دار الفضيل، بنغازي.
وهبة، مجدي، والمهندس، كامل. (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة (ط. 2). مكتبة لبنان، دار المعاجم.
يعقوب، إيميل. (1988). موسوعة الحروف (ط. 1). دار الجبل، بيروت.
يموت، بشير. (1934). شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام (ط. 1). المكتبة الأهلية، بيروت.